

## قراءة الرسالة للشافعي (٧٢)

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله.  
اللهم صل على محمد وعلى آل بيته وذريته - 00:00:00  
كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد  
مساء الخير يا شباب آآ فهذا هو الدرس السابع والعشرين من قراءتنا لكتاب الرسالة للامام الشافعي رحمه الله - 00:00:12  
وقد كان الحديث من الامام الشافعي عن ادلة قبول خبره آآ وصلنا الى آآ صفحة آآ اربعمائة واثنين وعشرين الفقرة الف مائة وستين  
قال رحمه الله اخبرنا سفيان وعبد الوهاب عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قضى في الابهام بخمس  
عشرة - 00:00:32  
وفي التي تليها بعشر وفي الوسطى بعشر وفي التي تلي الخنصر بتسع وفي الخنصر بست قال الشافعي لما كان معروفا والله اعلم  
عند عمران النبي قضى في اليد بخمسين وكانت اليد خمسة اطراف مختلفة الجمال والمنافع - 00:00:58  
نزلها منازلها فحكم لكل واحد من الاطراف بقدره من دية الكف فهذا قياس على الخبر فلما وجدنا كتاب آل عمرو بن حزم فيه ان  
رسول الله قال وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل صاروا اليه - 00:01:20  
ولم يقبلوا كتاب آل آل عمرو بن حزم والله اعلم حتى يثبت لهم انه كتاب رسول الله وفي الحديث دالتان آآ بداية يا شباب يعني  
نريد ان نبين ما الذي آآ ما موقع هذا الكلام من كتاب الشافعي رحمه الله - 00:01:40  
الشافعي يريد ان يبين هنا حجية خبر الواحد الصحيح. يعني اذا ثبت لديك كمسلم او فقيه او مفتن آآ خبر عن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فيجب ان تأخذ به - 00:02:01  
ولا ولا يصح ان تتوقف في قبوله ولو كنت تعمل بخلافه قبل علمك به فيجب ان تترك عملك بخلافه الشافعي رحمه الله اراد هنا ان  
يبين آآ ان هذا الامر كان مستقرا عند صحابة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:18  
فذكر هذه الواقعة وفيها ان عمر رضي الله عنه قضى في آآ الابهام في في الاصابع يعني آآ قضاء مختلف قضى في الابهام بخمس  
عشرة والتي تليها بعشر وفي الوسطى بعشر وفي التي تلي الخنصر بتسع وفي الخنصر - 00:02:39  
آآ كأنه نظر الى كما قال الشافعي الى منافع كل طرف اللي هو الاصابع يعني فوجد ان ان آآ الاصابع فاذا اكثر او شكله اجمل ينبغي ان  
ان تكون ديته اكثر - 00:03:00  
واضح؟ فالشافعي يقول ايه؟ خيلنا نقرأ ثاني الفقرة اللي هي الف مائة واحد وستين قال الشافعي لما كان معروفا. طبعاً هذا الموضوع  
من اجمل المواضع اللي في الكتاب لان الشافعي سيستنبط من هذا الخبر فوائد عظيمة جدا - 00:03:19  
نتدرب فيها بغض النظر عن المسألة. ولكن يعلمك كيف تستخرج المعاني من آآ الكتاب. آآ من آآ من الحديث او الاثر او الاية لما كان  
معروفا والله اعلم عند عمر ان النبي قضى في اليد بخمسين - 00:03:35  
يعني هذا ثابت معروف ان اليد قضى فيها النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين وكانت اليد خمسة اطراف اللي هي الاصابع يعني  
مختلفة الجمال والمنافع. كل اصبع منها لها جماله وله منفعة - 00:03:52  
نزلها منازلها يعني ان ان هذا يعني كأن الشافعي يقول هذا هو الذي اعتبره عمر في هذا الحكم فيقول ان عمر رضي الله عنه نظر الى  
آآ منافع الاصابع وجمالها وجمالها فيعني خالف في الدية - 00:04:08

تمام؟ فحكم لكل واحد من الاطراف بقدره من دية الكف تمام كده؟ فهذا قياس على الخبر. يعني ان عمر بن الخطاب اجتهد بناء على خبر عنده فالخبر فيه ان دية اليد خمسين - [00:04:28](#)

فطيب افرض واحد قطع صابع واحد لم يقطع يده كلها قطع صابع واحد. فعمر رضي الله عنه نظر الى آآ شكل الاصبع ومنفعة الاصبع. فيعني خالف بين الاصابع في قدر الدية. تمام؟ يبقى قاس ذلك عن الخبر. يعني اجتهد ونظر الى المناسبة والى الحكمة فخلص الى هذا الحكم. تمام - [00:04:46](#)

قال فلما وجدنا كتاب ال عمرو بن حزم يبقى الشافعي هنا يريد ان يقول لك اننا مع علمنا بقضاء عمر وجدنا كتاب ال عمرو بن حزم فيه ان رسول الله قال وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل - [00:05:12](#)

اه يبقى اذا في تساوي النبي صلى الله عليه وسلم حكم في الكف بخمسين ولكل اصبع بعشر يبقى هذا مخالف لاجتهاد عمر رضي الله عنه تمام كده قال آآ فلما وجدنا او وجدوا يعني ينفع آآ هذا وهذا - [00:05:30](#)

فلما وجدنا كتاب ال عمرو بن حزم فيه ان رسول الله قال وفي كل اصبع مما هنالك عشر من الابل صاروا اليه يبقى اذا الشافعي يريد ان ان يبين آآ هنا - [00:05:50](#)

ان عمر رضي الله عنه اجتهد بناء على خبر ولكن اجتهاده رضي الله عنه خالف ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم فلما علم الناس قضاء عمر وقضاء النبي صلى الله عليه وسلم ساروا الى قضاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:04](#)

الشافعي هنا بقى يا شباب سيستنبط فوائد تخص هذا الباب من خلال هذا الاثر قال الشافعي ولم يقبلوا لم يقبلوا يقصد الفقهاء والعلماء واهل الفتوى وهكذا قال ولم يقبلوا كتاب ال عمر ابن حزم والله اعلم - [00:06:24](#)

كتاب عمرو ابن حزم يا شباب كتاب آآ كتبه النبي صلى الله عليه وسلم لاهل اليمن يعني يذكر فيه بعض الاحكام وتقبله آآ اهل العلم وتكلم عنه كثير من آآ العلماء والشيخ - [00:06:43](#)

آآ احمد شاكر علق في آآ صفحة اربعمائة وثلاثة وعشرين على هذا الكتاب آآ قال ولم يقبلوا كتاب ال عمرو بن حزم والله اعلم حتى يثبت لهم انه كتاب رسول الله - [00:06:56](#)

يعني انهم قبلوا هذا الكتاب بناء على انه من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حديث قال الشافعي وفي الحديث دلالتان. من هنا بقى يا شباب سيبدأ الاستنباط الجميل جدا. يعني الشافعي ذكر لك الاخبار الخبر وسيستخرج من هذا - [00:07:10](#)

خبر اه فوائد تخص هذا الباب. وانا اريد منك ان تنتبه لهذه الطريقة في التعليم. طريقة متميزة جدا. وهي ان لا لك النتائج وانما يذكر لك يعني لا يعطيك النتائج مباشرة وانما يحاول ان يستخرجها لك - [00:07:27](#)

قال وفي الحديث دلالتان قال احدهما قبول الخبر يعني انهم قبلوا الخبر لما بلغهم خبر من طريق صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلوه يبقى هذه اول دلالة. كلمة دلالة يا شباب - [00:07:46](#)

يعني ان آآ يعني آآ يعني فائدة يمكن ان تستنبط من هذا الخبر قال والاخر ان يقبل الخبر في الوقت الذي يثبت فيه. وان لم يمضي عمل من الائمة بمثل الخبر الذي اه قبلوا - [00:08:03](#)

طبعاً احنا اتفقنا ان الشافعي رحمه الله يعني لا آآ يجزم آآ من خلال ما قرأنا هنا لا يجزم الفعل المضارع بعد آآ بعد ادوات اللي هي لم وهكذا. ولما ونحو ذلك - [00:08:21](#)

وهذا مر معنا كثيراً فقال وان لم يمض عمل من الائمة بمثل الخبر. لاحظ ان كل دلالة سيستخرجها الشافعي من هذا الاثر يرد بها على آآ جماعة يخالفوه في شيء من الاخبار - [00:08:35](#)

وبشكل عام يا شباب كما اتفقنا في هذا الكتاب وفي كتاب الام وفي يعني بعض الاجزاء من كتبه يرد على اما الاحناف او المالكية او المتكلمين اللي هم المعتزلة يرد على الاحناف في بعض المسائل مثل الاستحسان او في آآ مثلاً آآ اشتراط الا يخالف الخبر القياس آآ -

[00:08:52](#)

او يرد على المالكية مثلاً في مسألة اشتراط عمل آآ الفقهاء بالحديث او عمل اهل المدينة او الا يخالف الحديث عمل اهل المدينة

ونحو ذلك من المسائل ولكنه في رأيي كان حكيما عاقلا لم يذكر احدا باسمه في هذا الكتاب لامرين الامر الاول - [00:09:18](#) انه كان يرد على المسائل خاصة ويرد على المقالات ولا يرد على الاشخاص. وهذا حسن جدا ان تفرق بين المقام الذي يجب ان تذكر فيه الشخص باسمه الذي ترد عليه - [00:09:38](#)

وبين ان ترد على مسألة او قول او مقالة او فكرة ويعني قليل من الناس من ينتبه الى هذا الفرق. احيانا تحتاج ان تذكر الرد عليه باسمه كما رد الائمة كثيرا على المخالفين ونصوا على اسمائهم - [00:09:51](#) وحيانا يكون تركيزك على المقالة آآ فهذا هو السبب الاول في رأيي ان الشافعي لم يذكر هنا اسماء من يرد عليهم السبب الثاني انه لا يريد ان يدخل في آآ مسائل جانبية آآ تذهب الالة التي يركز فيها. فهو الان يريد مثلا - [00:10:08](#) ان يتكلم عن اخبار ويتكلم عن حججه في قبول الاخبار. فلا يحسن به ان آآ يذكر بعض اسماء آآ اهل العلم لان ذلك قد يدخله في مسلا آآ نقاشات جانبية او قد آآ يرفض به بعض الناس ان يقبل ما في كلامه من الحق - [00:10:26](#) واضح آآ طيب قال وفي الحديث دلالتان. قلنا ان كل دلالة سيذكرها الشافعي هنا يقصد بها الرد على احد المخالفين له الاول قبول الخبر. تمام والاخر ان يقبل الخبر في الوقت الذي يثبت فيه. يقصد بيبث فيه يعني اذا بلغك خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:50](#)

وثبت عنه فيجب ان تقبله تمام؟ يعني من بلغه خبر فلا يصح له ان يتوقف في قبوله حتى ينظر هل عمل به او لا؟ او هل سبق عمل الفقهاء به او لا؟ او هل هو يخالف عملهم - [00:11:16](#) اولى واضح كده؟ طبعا هذه المسألة فيها تفاصيل كثيرة. ربما ان شاء الله سنتعرض لبعضها ان شاء الله قال وان لم يمض عمل من الائمة بمثل الخبر الذي قبلوا. يبقى اذا الشافعي هنا يرد على من اشترط في قبول الخبر - [00:11:34](#) ان يوافق عمل الفقهاء او الا يخالف عملهم يبقى هذا واضح جدا اهو قال ودلالة على انه لو مضى ايضا عمل من احد من الائمة ثم وجدوا خبرا عن النبي يخالف عمله لترك عمله - [00:11:51](#) لخبر رسول الله يعني الشافعي هنا شباب يريد ان يقول هنا اذا جاءك انت خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تفتش هل عمل به او لا طيب الجهة الثانية - [00:12:10](#)

لو كنت تعمل بعمل ثم بلغك حديث يخالف عملك لوجب عليك ان تترك عملك لخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى كده الشافعي يحاول ان يتمم الفائدة. وهذه قوية جدا في الاستنباط لان هنا آآ يريد ان يجعل الخبر حجة - [00:12:25](#) لا لا يحتاج او لا يحتاج الى غيره. قال ودلالة على ان حديث رسول الله يثبت بنفسه لا بعمل غيره بعد بعده ايضا هذا مما يعتني الشافعي في بيانه ان هو لان بعض الناس يقول اذا جاء حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:46](#) آآ وثبت من آآ من ناحية الاسناد فاننا يجب ان آآ نتوقف في قبوله حتى ننظر هل عمل به ام لا وهل خالفه عمل اه اه الفقهاء ام لا وهكذا. فالشافعي هنا يخالف كل هذا. لو احنا رجعنا يا شباب - [00:13:08](#)

الفقرة تسعمائة وخمسة الفقرة تسعمائة وخمسة شباب آآ ذكر فيها الشافعي آآ قريبا من هذا المعنى قال الشافعي في الفقرة تسعمائة وخمسة واذا ثبت عن رسول الله الشيء فهو اللازم لجميع من عرفه لا يقويه ولا يوهنه - [00:13:27](#) شيء غيره اتباعه ولم يجعل الله لاحد معه امرا يخالف امره فهذا شباب من اخص مقاصد كتاب الرسالة ومما يؤكد الشافعي كثيرا ان الحديث اذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:47](#)

فانه لا يقويه ولا يوهنه غيره يعني لا يصح ان نتركه الا لخبر غيره. يكون اقوى منه او اصح ولا يصح ان نتوقف في قبوله حتى يعمل به او ان آآ مثلا آآ الا يكون مخالفا لعمل الفقهاء وهكذا. يبقى خلاصة - [00:14:09](#) يريد ان يقوله الشافعي والشباب آآ ان ان الخبر حجة سواء عمل آآ بمعناه قبل او لا. اتنين لو مضى عمل بخلافه ثم علم الخبر صرنا الى الخبر. ثلاثة ان حديث رسول الله حجة بنفسه لا - [00:14:28](#) آآ يقويه ولا يوهنه غيره. فهمنا كده يا شباب؟ لكن عايزين نركز هنا يا شباب بقى في آآ موضع الخلاف بصدق حتى لا نأخذ الكلام على

عمومه الذين يخالفون الشافعي رحمه الله في ذلك - 00:14:45

ليس محل الخلاف في ان القول اذا ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو حجة كل عالم من أئمة الاسلام لا يمكن ان يجادل في هذا. لا يمكن ان يثبت عنده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال شيئا - 00:15:03

ويتعهد ان يخالفه وانما محل الخلاف بقى ركزوا يا شباب. محل الخلاف هل فعلا ثبت ذلك الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا اولا ثانيا هل هذا هو معناه فعلا؟ ثالثا هل هو محكم ام منسوخ - 00:15:24

فبالتالي يا شباب الذين اشتراطوا عمل الفقهاء مثلا لا يقصدون ان عمل الفقهاء هو الذي يقوي حديث النبي صلى الله عليه وسلم. وانما يجعلون عدم عمل الفقهاء بهذا الخبر مع شهرته - 00:15:44

ان هذا تضعيف منهم للخبر. لا انهم علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذلك ثم تعمدوا مخالفته. وهذا دقيق جدا يا شباب مهم قوي ان تفهم هذا. فمحل البحث ليس في حجية السنة - 00:16:04

ليس هناك مسلم عاقل آآ فضلا عن أئمة الاسلام المشهود لهم بالعلم كالأئمة الاربعة والثوري وشعبة والبخاري وغير هؤلاء. ليس هناك عالم من هؤلاء آآ يثبت عنده عن رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ الخبر او الحكم ثم يتعمد مخالفته - 00:16:20

واضح كده؟ ولكن المشكلة في الخبر المعين. هل هو ثبت ام لا؟ وهل هذه دلالة ام لا؟ وهل هو محكم ام لا فبالتالي ركز بقى كده من الخطأ العظيم هنا اذا كنت تناقش شخصا وهو معروف بتعظيمه للسنة - 00:16:44

اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ان تذكر له الدالة العامة في وجوب اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وطاعة امره. هذا لا يخالف فيه وانما ان تذكر حجتك في الحديث المعين والحكم المعين - 00:17:04

واضح والا اضعت وقتك يعني ليس محل البحث بيني وبينك مثلا اذا كنا نتناقش انا وانت مثلا في حديث لا نكاح الا بولي مثلا انا خلافي معك في انه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يصح ان تأتي لي بقول الله واطيعوا الله واطيعوا الرسول. آآ فليحذر الذين يخالفون عن امره - 00:17:21

وان تطيعوه تهتدوا آآ ما مثلا من يطع الرسول فقد اطاع الله. كل هذا اضاءة للوقت انا لا اخالفك في ذلك ولا اخالفك في وجوب طاعة النبي صلى الله عليه وسلم والانتهاه لامره انما محل البحث. هل ثبت هذا الخبر ام لا؟ ثانيا - 00:17:41

هل هذا المعنى الذي فهمته انت من الخبر صحيح ام لا؟ ثالثا هل هو محكم او منسوخ او يخالفه غيره مما هو ارجح منه؟ لماذا انا ذكرت هذه الحاشية يا شباب لان بعض العلماء المعاصرين مثلا يأتي الى حديث يصححه - 00:18:01

فيجعل من خالفه من الفقهاء مخالفين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وينسبهم الى الهوى والى انهم آآ يعني تجرأوا او خالفوا السنة كل هذا شباب في رأيي يعني خطأ عظيم جدا في النظر الى المسائل وهو مجرد عاطفة - 00:18:18

آآ وهذا للأسف انتشر كثيرا جدا. يأتي شخص مسلا يقول لك آآ ورسول الله مقدم عندي على كل احد. طب وهل هناك احد احد يخالفك في ذلك هل هناك انت حينما تكلم هؤلاء الأئمة - 00:18:37

تكلمهم من هذه الجهة هذا من الجهل الكبير بقدر الأئمة وبعلم الأئمة. انما تناقشهم في الحديث المعين والحكم المعين. فهمنا كده يا شباب فبالتالي بقى الشافعي رحمه الله هنا شباب لم يكن وركزوا بقى قوي في الجزئية دي - 00:18:53

لم يكن الشافعي هنا رحمه الله حسين ببسأل ممكن يدخل في الخلاف في زكاة الفطر؟ نعم ادخل في الخلاف في فهم الحديث. نعم بلا شك. وصفت صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وكثير جدا من من مسائل الخلاف السائغ. ليس فيها مشكلة يمكن ان يكون - 00:19:10

فيها الرد والانكار. لكن لا يصح ان تتهم انسانا بتعمد مخالفة النبي صلى الله عليه وسلم او بالهوى آآ بمجرد انه يخالفك في حديث آآ نسيت انا كنت بقول ايه - 00:19:28

اه فالشافعي رحمه الله الشباب هنا لا يتكلم عن اه حجية السنة بمعنى ان هؤلاء الأئمة الذين خالفهم كانوا يردون على رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرا. لآ. ولا يظن اساسا ان يكون الشافعي يظن بأئمة الهدى هكذا - 00:19:48

الشافعي يعلم جلالة هؤلاء الائمة وتعلم منهم. واضح؟ ولكنه يناقشهم في جزئية محددة الا وهي انك اذا ثبت عندك الخبر فلا يصح ان تتوقف في قبوله بان تنظر هل عمل به او لا. اثنان - [00:20:08](#)

لا يصح لك ان آآ تثبت على عملك وقد علمت آآ خبر النبي عليه الصلاة والسلام آآ ثلاثة ان خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفتقر الى آآ آآ شيء غيره - [00:20:28](#)

واضح كده لا ينزهر هل عمل به او لا اه لكن انا في رأيي يا شباب ان الشافعي رحمه الله آآ في هذا البحث يعني في كلامه كان سببا في ان يفهم بعض من من قرأ كلامه انه آآ - [00:20:44](#)

يجعل هؤلاء الائمة مخالفين لسنة النبي صلى الله عليه وسلم. يعني بمعنى بمعنى مختصر ان الائمة الذين اشترطوا في الخبر ان يكون قد عمل به او عمل به فقهاء المدينة او الفقهاء بشكل عام - [00:21:06](#)

ان هذا لا يخالف الشافعي في اصل المسألة وانما يجعل عدم عمل الفقهاء بخبر ما دليلا على عدم صحة الخبر. لا ان الخبر صحيح وهم يعتمدون خلافه فاهم كده فان شاء الله هيأتي في من خلال الكلام هيأتي بيان هذه النقطة لانها دقيقة جدا يا شباب. لماذا انا قلتها لاني - [00:21:23](#)

او تهو او عنده جرأة في نسبة المخطئ الى الهوى ولذلك انا احب ان شاء الله ان نقرأ بعد هذا الكتاب كتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام لانه دقيق في هذه الجزئية - [00:21:50](#)

وهي بيان ان الائمة المشهود لهم بالعلم والدين والتقوى. آآ يبعد ان يعتمد احدهم مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولكنه قد لا الحديث او قد لا يعلم ثبوته او قد لا يعلم الدلالة منه او قد يعني يرجح غيره عليه او يظن - [00:22:04](#)

انه منسوخ وليس محكما هذا فضلا عن انك انت نفسك ممكن اللي تكون غلطت. يعني ممكن انت نفسك تكون غلطت فصحت الحديث الضعيف او ضعفت الصحيح او فهمته على غير وجهه كما يحصل - [00:22:27](#)

وكثيرا يعني ممكن الانسان هو اللي يكون غلط وينسب غيره الى البدعة والضلال كما ترون في هذه الايام يكون انسان عندك هو في غاية الضلال وانت تقطع بضالاه وهو في ذات الوقت يقطع بضالك - [00:22:40](#)

فهنا؟ والله سبحانه وتعالى هو العالم. ويكفي الانسان ان يطلب الحق ويتحرى ويقصد وجه الله. والنصيحة فهذه مشكلة كبيرة جدا وهي اه هي ان الانسان يظن ان حكمه هو مطابق لما عند الله من الحكم. لأ ليس كذلك. ولكن في نفس الوقت هل الانسان - [00:22:55](#)

آآ آآ يترك آآ بيان ما ما علمه حقا وما قصد به وجهه وما جاءت مناسبتة لأ ليس كذلك بل الله سبحانه وتعالى قال لتبيننه للناس ولا تكتمونه. فكل من كان على يرى انه على حق واجتهد في طلبه وقصد وجه الله ووجد - [00:23:17](#)

المناسب يجب ان يبينه يجب ان يبينه الا ان يرى المصلحة في آآ في ترك البيان. هذا قد يكون في بعض المواضع الذي نريد ان نقول هنا يا شباب ان الشافعي رحمه الله لا ينسب هؤلاء الائمة الى تعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما - [00:23:37](#)

فيناقشهم في اشتراطهم بعض الشروط لتصحيح الخبر ويرى الشافعي انها ليست شروطا صحيحة. او ان الائمة لم اه يعملوا بها وان كل عالم من العلماء اذا بلغه الخبر لا يشترط فيه تلك الشروط بل يصير اليه. طيب نكمل - [00:24:01](#)

قال ودلالة يعني في دلالة اخرى مستنبطة على انه خلاص دي خلاصها. قال ولم يقل الفقرة الف مائة وسبعة وستين شباب. قال ولم يقل المسلمون قد عمل فينا عمر بخلاف هذا بين المهاجرين والانصار. ولم تذكروا انتم ان عندكم خلافه ولا غيركم. يعني - [00:24:22](#)

كيف يريد ان يقول الفقهاء صاروا الى آآ كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اللي هو في الفقرة الف مائة ثلاثة وستين آآ الف آآ مية الف مية اثنين وستين يا شباب اللي هو فلما وجدنا كتاب ال عمرو بن حزم - [00:24:42](#)

كذا كذا قال صاروا الي فبيقول ان العلماء صاروا الى كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يقل احد منهم لا لا لن نعمل به عمر بن الخطاب قد عمل فينا بخلافه - [00:24:59](#)

وكان المهاجرون والانصار آآ موجودين ولم ينكروا على عمر ووقتها انتم لم تذكروا آآ لعمر هذا الخبر. ولم آآ تذكروا خلافه ولا غيركم



ذكره. بل صاروا الى ما وجب عليهم - 00:25:13

الاستاذ عادل كاتب اه ما رأيك في اه من يظن ان بعض الائمة وخاصة ابو حنيفة يعتمدون الرأي اه على الدليل وخاصة عند ثبوت

الحديث لديه آآ كان ان ابو حنيفة لم يصله الحديث - 00:25:35

هو شوية مش فاهم السؤال لكن انا فاهم الفكرة يعني. آآ في رأيي ان هؤلاء آآ اخطأوا خطأ كبيرا وان ابا حنيفة من من اجل اهل العلم

في الاسلام ومن اجل اهل الفقه بل هو في الفقه مقدم على آآ على الائمة الاربعة من ناحية الفقه - 00:25:51

آآ وبينه وبين العلماء خلاف لا شك لكن آآ لا لا يتهم ابا حنيفة بذلك الا في رأي الا شخص يعني آآ معتدي وآآ او انه اتبع مقالات للائمة لم

يفهمها على وجهها - 00:26:11

وفي رأيي ان يمكن ان تقرأ كتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام. وان شاء الله قريبا سنشرحه ان شاء الله باذن الله سنتدارسه مع بعض

ان شاء الله فكرة ان يكون ثبت في فرق بين الدليل. كلمة الدليل دي هي دي المشكلة ان هم يجعلون الحديث الذي ثبت عندهم هو

سنة رسول الله - 00:26:29

النبي صلى الله عليه وسلم فينصبون الخلاف بين ابي حنيفة ورسول الله صلى الله عليه وسلم. وليس كذلك لا يمكن ان يثبت عند ابي

حنيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حكم ثم يخالفه. هذا علمي به. وهذه شهادة الائمة الكبار لهم - 00:26:47

لكن قد يخالف هو في ثبوت الخبر وقد يظنه منسوخا وقد يراه آآ ضعيفا عادي. كل هذا امر. اما ان يكون بلغه من طريق ثابت وعلمه

انه من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ثم ينصب حكما بخلافه. فابو حنيفة آآ يعني اتقى من ذلك هو وائمة الاسلام - 00:27:03

طيب قال وهذا هذه اول سطر في كتاب آآ رفع المنام عن الائمة الاعلام انه ليس احد من الصحابة او ائمة الاسلام المشهود لهم بالعدل

يتعمد مخالفة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:27:27

حتى الشافعي نفسه قال ذلك ومر معنا لكن ربما انت جديد معنا في الدرس. مر معنا ذلك ان الشافعي قال هذا ليس لاحد من الائمة.

وآآ اذا حفظ لنا شيء خالفنا فيه النبي صلى الله عليه وسلم فهو اختلاف اجتهاد او كذا او كذا. لكن لا يمكن ان يكون تعمد - 00:27:41

طيب قال ولم يقل المسلمون قد عمل فينا عمر بخلاف هذا بين المهاجرين والانصار يعني الشاهد الاول ان عمر عمل به. يعني هذا عمل

ومخالف للحديث. ثانيا لمحضر وبمشهد من الايه؟ من المهاجرين والانصار. وكمان ولم تذكروا انتم ان عندكم خلافه ولا غيركم. بل

صاروا - 00:27:58

يعني الشافعي يقول ان الناس اول ما اتاهم خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلغهم صاروا الى ما وجب عليهم من قبول الخبر

عن رسول الله وترك كل عمل خالفه. واضح كده - 00:28:19

واضح جدا ان الشافعي هنا يعني يتكلم عن المالكية في هذا المعنى ولكن طالب العلم يفرق بين انك تدرس كلام الشافعي عن المسألة

او انك تدرس المسألة بنفسها. فاذا كنت تدرس - 00:28:32

المسألة فانت تحتاج ان تجمع كل ما قيل فيها وتجمع كل الاقوال. وتجمع كل الحجج ثم تنظر فيها. اما اذا كنت تريد ان تفهم كلام

الشافعي عن المسألة فهذا امر خاص. فنحن الان نذكر لك وجه كلام الشافعي عن المسألة. لكن اذا اردنا ان نتكلم عن المسألة -

00:28:47

فلا بد ان نجمع كلام المالكية وكلام الاحناف وغيرهم حتى ننظر في المسألة بتوسع قال ولو بلغ عمر هذا لصار اليه ان شاء الله كما صار

الى غيره فيما بلغه عن رسول الله بتقواه لله - 00:29:07

تأديته الواجب عليه في اتباع امر رسول الله وعلمه وبان ليس لاحد مع رسول الله امر وان طاعة الله في اتباع امر رسول الله. خد

بقي صلى الله عليه وسلم - 00:29:24

خدوا بالكم يا شباب هنا ده امر مهم جدا. هذا كأنه تخريج يعني الشافعي يريد ان يقول لو ان عمر بلغه ذلك عن رسول الله صلى الله

عليه وسلم لازم انه سيصير اليه - 00:29:38

ولماذا ما حجة الشافعي في ذلك؟ حجته دين عمر وتقوى عمر رضي الله عنه وتعظيم عمر لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ووقاه مطابقة لهذا كان عمر رضي الله عنه فيه آآ فيها على اجتهد معين ثم بلغه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فصار اليه.

واضح وهذا جميل جدا من الشافعي. ان هو يعلمه - [00:29:52](#)

التخريج قال وبان ليس لاحد مع رسول الله امر خلاص هذا سبق بيانه قال فان قال قائل فادلني على ان عمر عمل شيئا ثم صار الى غيره بخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذا من اجمل ما يكون الشباب في بيان العلم - [00:30:15](#)

هو طريقة السؤال والجواب. طريقة الاشكال والمناقشة. الاستنباط واستخراج الفوائد وهذا اعظم بكثير من القوالب الجاهزة او

النتائج المباشرة لان النتائج المباشرة تجعلك تعرف نتائج لا تعرف من اين اتت وكيف اتت ولماذا اتت - [00:30:32](#)

انما هذه الطريقة هي التي تنشط الذهن وتعلمك كيف تستخرج المعاني من آآ الدلة آآ ومن المناقشة وكيف حتى تعلمك المناقشة

اعلمك المناقشة والحوار الشافعي بيقول قلت فان اوجى آآ او آآ - [00:30:51](#)

اوجت اوجدت اوجدت اهو مش بتلخبط في وانا بقولها كثير زي كده نبشرك يعني بتلخبط شوية يعني لو انا جبتك لك يعني اه ماذا

تفعل يعني؟ يعني الشافعي بيقول لو لو انا اتيت لك - [00:31:12](#)

فتوى عمل بها عمر او حكم قضى به ثم صار الى غيره والذي سيره الى غيره هو خبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اه فان

اوجدت متلخبط مش عارف اقولها - [00:31:32](#)

يعني آآ ملخبطاني شوية فان اوج لاوجد فكه او اوجدت اتركه اه فان اوجدتكه. تمام يعني ايه اظن الاخيرة اوجدت او جتكه او جتكه

قال ففي ايجادك اياي ذلك دليل على امرين. يعني لو انت اتيت لي - [00:31:55](#)

بهذا يعني اه خبر بلغ عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان قد افترى بخلافه ثم صار اليه. ايه اللي هيحصل بقى؟ دليل على

امرين احدهما انه قد يقول من جهة الرأي اذا لم توجد سنة جميل شفت هذا الاستنباط جميل ازاي؟ انه لم توجد عنده فاجتهد واضح

- [00:32:29](#)

كده طيب والآخر ان السنة اذا وجدت وجب عليه ترك عمل نفسه ووجب على الناس ترك كل عمل وجدت السنة بخلافه وابطال ان

السنة لا تثبت الا بخبر بعدها. صح؟ كل هذا مستنبط - [00:32:49](#)

لماذا؟ اول شيء ان المفتي او القاضي اذا لم يجد خبرا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم نص عليه في واقعة فانه يجتهد رأيه

ويقيس تمام طيب اثنان اذا وجدت سنة وجب ترك كل عمل يخالف تلك السنة. طيب وايه كمان؟ وجب على الناس ترك كل عمل وجد

- [00:33:07](#)

السنة بخلافه وابطال ان السنة لا تثبت الا بخبر بعدها. يعني يعني الشافعي بيقول هنا ايه الشافعي يرد على من اشترط ان يعمل

بالسنة حتى تقبل. لأ مش لازم فهمنا كده؟ والا لو كان عمر بلغه هذا الخبر لقال انا لن اعمل بالخبر الا اذا علمت ان احدا من الصحابة

عملوا - [00:33:28](#)

به وهكذا. لا لم يقل ذلك طيب قال وعلم انها لا يوهنها شيء ان خالفها سواء بقى خالفت القياس اللي هو يعني النظر والاجتهاد القياس

العقلي يعني. او خالفت مثلا آآ عملا سبقها - [00:33:53](#)

وهذا شباب مطابق للفقرة تسعمية وخمسة. فانت حلو جدا انك انت تايه تعيد الفقرات الى بعض قلت اخبرنا سفيان عن الزوري عن

سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب كان يقول الدية للعاقلة - [00:34:12](#)

ولا تراث المرأة من دية زوجها شيئا. حتى اخبره الضحاك بن ابن سفيان ان رسول الله كتب اليه ان يورث امرأة آآ اشيمة الضبابي من

ديته فرجع اليه عمر. هذا وجه الشاهد يا شباب. ان عمر يعني قال ان الدية للعاقلة والمرأة لا تراث منها شيئا. فلما - [00:34:24](#)

علم ان النبي صلى الله عليه وسلم ورث المرأة منها فرجع اليه عمر. هذا نص في موضع الايه؟ في موضع آآ المسألة قال وقد فسرت

هذا الحديث قبل هذا الموضوع. يعني الشافعي بيقول في موضع اخر انا فسرت هذا الحديث. ومن يريد ان يراجع موجود في

الحاشية رقم اربعة - [00:34:47](#)

طيب قال الشافعي سفيان عن عمرو بن دينار وابن طاووس آآ عن طاووس ان عمر قال آآ اذكر اذكر الله امراً سمع من النبي صلى الله

عليه وسلم في الجنين شيئا فقام آآ حمل ابن مالك آآ ابن مالك ابن النابغة فقال كنت بين - [00:35:07](#)

اه جارتين جارتين لي اه قال يعني اه يعني اي امرأتين ضارتين اللي هي الضارة يعني يعني اللي احنا بنسميها في مصر الدرة يعني آآ يعني ضائر يعني هو بين جارتين يعني آآ امرأة - [00:35:28](#)

وامرأة اخرى يعني هو حتى مفسرها يعني ضارتين فضربت احدهما اسف فضربت احدهما الاخرى بمسطح فالقت جنينها ميتا وقضى فيه رسول الله بغرة فقال عمر لو لم اسمع فيه لقضينا بغيره. ايضا هذا شاهد على آآ ما اراد. يعني - [00:35:56](#)

هذه الفقرة شباب شاهد على السؤال اللي هو الف مائة وتسعة وستين يبقى هو يذكر له هو الرجل طلب دليلا واحدا لا هو ذكر له اكثر من واقعة وقال غيره ان كدنا طبعا وجه الشاهد هنا ان عمر رضي الله عنه طلب اساسا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقضي به. والامر الثاني انه كان سيقضي بخلاف - [00:36:18](#)

لولا وجوده وقال غيره وطبعا ده فيه دلالة على ان الخبر وان خالف قياسك العقلي يجب ان تصير الى الخبر. كما مثلا ثبت عن علي انه قال كنت اري ان باطن الخف - [00:36:41](#)

اولى بالمسح من ظهره يعني هو يقول يعني انا كنت اظن ان انا لما اجي امسح على الخف امسح على من تحت مش من فوق فهمنا كده؟ وهذا الحديث له شرح جميل جدا شرحه ابن تيمية بين ان الاوفق للعقل هو ان يمسح من فوق وليس من تحت - [00:36:57](#)

اه الشاهد يا شباب انك انت هنا عندنا امران يعني حاول ابن تيمية وغيره من العلماء الذين يرون ان الشريعة لا يمكن ان تأتي بما يخالف العقل اجتهدوا في اول - [00:37:18](#)

ان يبين ان الشريعة لا يمكن ان تخالف العقل الصحيح وان كل ما خالف العقل الصحيح اما انه حديث ليس ليس ثابت او ان العقل هو المخطئ وطبعا له كتاب كبير جدا يعني حداثر جزء ان شاء الله سنقرأه مع آآ حينما نأتي الى دراسة الكتب الكبيرة لابن تيمية احنا تقريبا اخدنا الحمد لله اربعين رسالة - [00:37:31](#)

تقريبا لابن تيمية آآ لما نأتي للكتب الكبيرة هي منهج السنة الجواب الصحيح درء التعارض تلبيس الجهمية. سيأتي ان شاء الله سنجعل هذا الكتاب معنا. وكتاب آآ شرح وغيره من الكتب - [00:37:53](#)

ابن تيمية حرص اولاً ان يبين ان الشريعة لا يمكن ان تخالف العقل الصحيح والامر الثاني انه لو فرض عندك انها تخالف عقلك فيجب ان تصير الى ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. فالشافعي هنا يقول ايه بقى هنا - [00:38:09](#)

هذا النص في هذا الموضع ان عمر رضي الله عنه قال لو لم اسمع فيه لقضينا بغيره يبقى كأن الشافعي كان رأيه يميل الى خلاف هذا الحكم يبقى هذا يبين ان الانسان قد يجتهد رأيه ويخطئ. وعمر بن الخطاب رضي الله عنه من يعني من من اكابر العقلاء - [00:38:24](#)

وورد فيه احاديث تبين انه وافق حكم الله ومع ذلك اجتهد في امور ولم آآ يصب فيها آآ موجودة مثلا في آآ مثل مثلا في آآ صلح الحديبية وفي آآ غيره من المواضع. وان كانت قليلة لكنها تبين آآ انه يمكن ان يجتهد ويخطئ - [00:38:47](#)

ولما قال للنبي صلى الله عليه وسلم الم تكن آآ يعني الم تقل لنا اننا سنأتي البيت ونطوف به اه فقال النبي صلى الله عليه وسلم احديثك انك اتيه هذا العام - [00:39:10](#)

هذا ايضا من الاجتهاد الخطأ ان هو آآ يعني راجع النبي صلى الله عليه وسلم في مسألة صلح الحديبية. ثم بعد ذلك قال عملت لذلك اعمالا واستغفر الله تبارك وتعالى - [00:39:23](#)

علمه ابو بكر رضي الله عنه الزم غرز رسول الله صلى الله عليه وسلم الشاهد من موضوع الشباب هنا في فيه امران الاول ان العالم المجتهد قد يخطر بباله ان الاوفق للحكم آآ - [00:39:36](#)

اه شيئا غير ما جاء في القرآن. مسلا لكنه مع هذه الخاطرة يجب ان يسلم لحكم الله مثلا آآ هاجر رضي الله عنها وسلمها الله لما قالت لابراهيم عليه السلام اتركنا في ارض لا انس فيها ولا شيء - [00:39:50](#)

فقال فهو يعني ايه؟ يعني سابها ومشى. اعرض عنها يعني. ف قالت الله امرك بهذا؟ هل ربنا هو الذي امرك؟ اوحى لك؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا وقال عمر رضي الله عنه اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع لولا اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك -



وعائشة رضي الله عنها لما قالت للمرأة احرورية انت؟ كان يصيبنا ذلك على عهد النبي صلى الله عليه وسلم تقصد الحيض فنؤمر بقضاء الصوم ولا نؤمر بقضاء الصلاة. فهذا يؤكد - [00:40:29](#)

وامورا الامر الاول آآ ان آآ تعظيم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا من جهة والجهة الثانية ان الانسان وان كان عاقلا يمكن ان يخطر بباله آآ احكام يرى آآ انها الاوفق والاصح. يمكن هذه الخاطرة عادي - [00:40:42](#)

لكن لكن لا يجوز له ان يترك امر رسول الله الذي ثبت عنده بسبب هذه الخاطرة او هذا آآ هذا التفكير فهمنا كده يا شباب آآ طيب فقال عمر لو لم اسمع فيه لقضينا بغيره. وقال غيره ان كدنا ان ان نقضي في مثل هذا برأينا. وحتى حديث - [00:41:01](#)

سهل بن حنيف رضي الله عنه لما قال اتهموا الرأي. لقد رأيتنا يوم ابي جندل لو نستطيع ان نرد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرد يعني يقول احنا يوم صلح الحديبية كثير منا كان يعني قلبه يحدثه بمخالفة هذا الحكم. لكن تبين بعد ذلك انه فتح مبين -

ونصر عظيم وكان خيرا على المسلمين وشرا على الكفار وهكذا فده يا شباب حتى من من الانسان منا منا يعني لو لو فهم هذه المعاني لابد ان يعرف ان قضاء الله له - [00:41:45](#)

آآ خير من قضائه لنفسه. سواء القضاء الشرعي او القضاء الكوني قضاء الشرع يعني حكم الله ربنا حكم مثلا بامر معين وانت ترى ان هذا الامر يعني ليس هو قد يخطر ببالك كما قال الله كتب عليكم القتال وهو كره لكم - [00:42:00](#)

يمكن ان يكون في بعض التشريع مشقة او ما تخفى حكمته واضح لكن لا يمكن ان يأتي تشريع بما لا يستطيعه الانسان واضح كده؟ وهذا مما يبطل به الانسان ان ان يبطل بحكم وهو يظن الخير في خلافه - [00:42:18](#)

وعلاوة المنافق ان يترك حكم الله لهواه. وعلاوة المؤمن ان يقول سمعنا واطعنا. قال الله سبحانه وتعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا، ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين - [00:42:36](#)

وبعد كده قال واذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم اذا فريق منهم معرضون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذعنين. افي قلوبهم مرض ام ارتابوا ام يخافون ان يحيف الله - [00:42:52](#)

وعليهم ورسوله بل اولئك هم الظالمون انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله يحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا الى اخر الايات فهذا يؤكد الشباب ان المنافق آآ يحب من احكام الله ما يوافق هواه ومصلحته. واذا رأى شيئا - [00:43:02](#)

فانه يظن ان ربه يظلمه يحيف عليه او ان آآ ويبقى مرتبا يشك في امر الله ويشك في صحة هذا الامر. ولابد ان تعلم ان جزءا من احكام شريعة الاسلام يقصد به الابتلاء والاختبار - [00:43:22](#)

يعني مثلا يا شباب انت تأتي الى مكان معين فتلبس لبسا معينيا تحرم ويحرم عليك اشياء كانت حلالا عليك. ثم تأتي الى حجر تطوف حوله ثم تسعى آآ مثلا بين الصفا والمروة وتذهب لترجم ابليس مثلا - [00:43:40](#)

وهو حجر وتقبل الحجر كل هذا شباب من الامور التي تستخرج منك اما معاني النفاق او معاني آآ الايمان اما تزداد بها ايمانا وتسليما واما تظهر ما في قلبك من الريب والضعف - [00:43:56](#)

كما كما قال الله سبحانه وتعالى ومن الناس من يقول امنا بالله فاذا اوزي في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله واضح كده؟ آآ مثلا آآ ايات كثيرة جدا حتى تكلمت عنها في اول كتاب امراض القلوب لما تكلمنا عن - [00:44:14](#)

آآ ان كثيرا من المسلمين هو معافى وليس ثابتا. واذا عرضت عليه الفتنة آآ لم يثبت فيها. ولظهرت خباياه ولكن يعني نحن معافون ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يعافينا وان - [00:44:31](#)

والذي يرجو الابتلاء ليظهر قوته وشخص جاهل احمق مغرور بل يسأل الانسان ربه العافية ويسأله ان يثبتته ان عرض على الفتنة. يعني يسأل ربه الثبات لكن يسأله العافية فلا يدري - [00:44:47](#)

ماذا يفعل؟ وكما من انسان كان معافا من امر ما ثم عرض عليه هذا الامر؟ فاجابه يعني ولو سلوا الفتنة لاتوها وما تلبثوا بها الا يسيرا.

يعني ربنا يقول ان هؤلاء اذا عرض عليهم الكفر ما ترددوا لكنه فقط لم يعرض عليهم - [00:45:04](#)

واضح انسان يقول انا ثابت ولا يمكن ان اتغير واول ما يفتن باسسط شئ يعني يضعف ايمانه وتظهر آآ يعني خباياه. وانا كتبت منشورات كثيرة جدا عن هذا آآ وذكرت فيها اثر عبد الله بن مسعود قال ما كنت احسب ان احدا من اصحاب رسول الله - [00:45:23](#) آآ يريد الدنيا الى ان قال الله منكم ما يريد الدنيا ومنكم ما يريد الآخرة فهذا موجود يا شباب الفرق بين المعافى والثابت حتى آآ في المحاضرات الآخيرة اللي هي ولا تموتن الا وانتم مسلمون - [00:45:44](#)

كانت في بعنوان الاسلام لرب العالمين. عملت فيها تقريبا ثلاثين دقيقة عن هذا المعنى. اللي هو الثبات على الاسلام. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا الى الاسلام والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هداها - [00:45:58](#)

الانسان لا يملكه ابدًا يعني شوف راسخين في العلم ان هم يقولوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا. ليه؟ لان الانسان قد يكون عالما بالحق ثم يميل قلبه عن الحق - [00:46:12](#) ويجعل الحق يعني سببا في حظ نفسه فاهل الايمان الراسخون في العلم عند ربنا وما يتذكروا الا اولوا الالباب ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - [00:46:29](#)

يعني يا رب كما ثبتنا وهديتنا الى هذا الحق يا رب. احنا اذا تركتنا الى انفسنا والى اهواء انفسنا سنضيع. وسنزيغ ما نحن فيه من الهدى والتوفيق ليس منا انما هو منك. واستمرارنا عليه هو بك ومنك فانت الوهاب. فيا رب لا تجعلنا مثل - [00:46:44](#) هؤلاء الذين زاغت قلوبهم. وهذا يؤكد يا شباب امر خطير جدا عايزك تركز فيه اوي ان كثيرا ركز بقى اوي كثيرا ممن هم على الحق يمكن ان تزيغ قلوبهم ويصيروا من اهل الباطل الذين يتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء ممكن جدا وهذا - [00:47:04](#) جدا في هذه الآية لاني لو كان المقصود من هذه الآية اننا رب لسنا على الحق ونريد منك ان تهدينا الى الحق فقط فلماذا قالوا اه لا تزغ قلوبنا؟ لان لان هم ربنا قال ايه - [00:47:29](#)

اما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه الفتنة وابتغاء تأويله يبقى الناس اللي في قلوبهم زيغ يستعملون آيات الله في نيل اهوائهم والاستدلال لباطلهم. طيب والناس اللي على الحق الناس على الحق - [00:47:45](#) ممكن هي كمان بعد مدة تعمل كده. حينما تمتحن. فلذلك لا يكتمل الهدى الا بهذا الدعاء ان تطلب من الله تبارك وتعالى الا يزيغ آآ يعني الا يزيغ قلبك. ليه - [00:48:00](#)

لان قلبك نفسه بين يدي الله وانت الان ثابت لانك لم تمتحن بما يظهر به ضعف ايمانك. ضعف ايمانك. فلو انك امتحنت مثلا بسراء او ضراء وقتها بقى ستعلم هل فعلا انت كنت ثابتا ام كنت معافى - [00:48:17](#)

وارجو لمن يريد الاستزادة من هذا الباب الشريف الذي كثر في الوحي بيانه وهو ان بعض الناس يكون معافا فاذا ابتلي آآ ظهرت فتنته وهو موجود في سورة التوبة وسورة العنكبوت وفي سورة النور - [00:48:40](#) وانا عملت له بحثا كبيرا. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى ان يثبتنا وان يهدينا والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هداها من يريد الاستزادة منه يمكن ان يراجع الدرس اللي هو شرح كلمات آآ تأسيسية للصحابة. لما شرحت فيه قول خبيب رضي الله عنه ولست ابالي حين اقتل مسلما على - [00:48:55](#)

اي جنب كان في الله مصرعي واتكلمت فيها عن الوسائل وسائل الثبات على دين الله تبارك وتعالى طيب يا شباب يبقى لازم تفهم ان ما نمتحن به يا شباب هو امور شرعية وامور قدرية - [00:49:15](#)

الشرع ان تبتي باشيء تخالف هواك واضح كده؟ واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان الجنة هي المأوى فتخالف هواك او صعب عليك. او مثلا ترى الخير في خلافها - [00:49:29](#)

وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم عسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون. او تبتي باشيء لا تعرف الحكمة منها يعني انت مثلا لما تيجي تقبل الحجر هو الحجر ده ايه عشان اقبله؟ لماذا اطوف حوله؟ اطوف حوله لان الله امر - [00:49:44](#) ولابد ان تعلم ان كفر ابليس كان من هذا. من هذا الباب كان من الكبر والاياء ومعارضة حكم الله الثابت باهواء النفوس وبالمقاييس

العقلية الباطلة انا خير منه لماذا اسجد له؟ مع انه امر لله الله لو امرنا ان نسجد لفأر او قطعة او لحجر او لشجر سنسجد لماذا؟ لانه امر الله - [00:50:01](#)

فهذه الطريقة يا شباب ما رأيت احدا بدأ فيها الا وينسلخ من دينه. اللي هي معارضة الشريعة الثابتة المحكمة باهواء وافكار وخواطر النفس ولا اعلم احدا من الشباب بدأ بدراسة كتب الفكر والمقالات وقرأ للعلمانيين وغيرهم الا - [00:50:27](#)

ويدخل في هذا الباب ويتجرأ ليس فقط على رد آآ ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بل على رد ما جاء في كتاب الله صريحا. يعني ممكن يقول لك انا ارد ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بحجة ان هو ليس صحيحا. لأ يرد - [00:50:50](#)

حكم الله الثابت يقينا يعلم عنده يقينا ان ربه قال ذلك وحكم بذلك ويرده وهذا كان موجودا عند المعتزلة بعض المعتزلة لما آآ روي له حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الانسان بيكتب اشقية ام سعيد حديث معروف حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه ان احذكم يجمع خلقه - [00:51:06](#)

فقال ان هذا الحديث لو سمعته من الاعمش وسمعته من ابراهيم وبعد كده سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. بل لو قاله الله لي لم اقبله. هذا موجود واضح - [00:51:29](#)

وموجود الى الان فلذلك لابد ان تعلم انك قبل كل شيء انت مسلم لابد ان تفهم ماذا يعني انك مسلم وكيف تتصرف على انك مسلم وانا ذكرت ذلك شباب في اخر - [00:51:41](#)

آآ جزء من محاضرة واسلمنا وامرنا لنسلم لرب العالمين. لما اتكلمت فيه عن صبغة الله ما معنى صبغة الله؟ انت مصبوغ بصبغة الاسلام يعني ايه؟ يعني انت تسلم لله تعمل لله لا يعني انت عبد - [00:51:57](#)

لله كل ما امرك الله به تفعله لامرين لانه ربك والامر الثاني لانه اعلم بما يصلحك فهمنا كده؟ فاذا لم تدرك انت وجه المصلحة فيما امرك به فيكفيك ان تسلم. وهذا الشاب هو معنى آآ ان في ذلك لذكرى - [00:52:15](#)

لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد هناك من يعلم حكمة الشريعة فيسلم بناء على الاسلام لله والعلم بالحكمة. وهناك من لا يعلم الحكمة لكنه يسلم لحكم الله. وفي كل خير وان كان لا شك من من بحث عن حكمة الله وسيجدها - [00:52:34](#)

ويكفيه الحكمة العامة يا شباب. يعني يا شباب الذي نظر في هذا الكون شوفوا يا شباب يعني حينما اقرأ كتاب الله واقف مع معلش انا احيانا اخرج اذا وجدت فرصة لمعاني ايمانية لا سيما في هذا الوقت الذي - [00:52:55](#)

يعني الاسباب التي يضعف بها ايماننا كثيرة جدا فتن كثيرة وضلال ومقالات ومذاهب ومعاصي وذنوب نقع فيها. فحينما اجد فرصة لان اتكلم عن معنى ايماني نتقوى به ونتصبر به. احاول ان اغتنمها - [00:53:12](#)

آآ هذا الباب يا شباب باب عظيم جدا وهو باب التسليم لله تبارك وتعالى باب ان آآ تعلم حكمة الله تبارك وتعالى العامة وتستصحب حكمة الله العامة في الخاصة كيف ذلك - [00:53:33](#)

يعني انت حينما انا اقول لك يعني تجربة حينما اقرأ في كتاب الله اجد ان الله كثيرا يلفت نظرنا ويأمرنا بالنظر والتفكر فيما هو حولنا ننظر في انفسنا في الليل في النهار في الشمس في القمر في النجوم في الكواكب في الزروع. في الحياة في الموت في النكاح في كل شيء من اياته - [00:53:52](#)

كذا من اياته كذا. لماذا لان نظر الانسان في نفسه وفي الكون وفي افاق الله وفي الوحي يعطيه قناعة يقينية ان هذا الرب عليم حكيم له الحكمة البالغة وهذا اليقين في حكمة الله اعظم ما يمكن ان يحمل - [00:54:16](#)

آآ عبدا من عباد الله على الاستجابة لامره. وهو اقوى من مجرد حب الله. ليه لان الانسان الذي يحب الله تبارك وتعالى فقط فيطيع امره دون ان يعلم انه حكيم ربما يدخل في نفسه شك من بعض احكام الله. زي ما انت كده بالزبط تكون بتحب شخص - [00:54:41](#)

ويأمرك باشياء لا تعرف وجه الحكمة فيها ولا تعلم انه حكيم. فمممكن تسمع كلامه بس عشان بتحبه لكن انت مش مقتنع. يعني انت بتقول ايه؟ ده طب هو ده بياؤمني ليه بالحاجة دي - [00:55:02](#)

وخذ مثالا قصة موسى والخضر موسى كان يعلم ان الخضر عالم وانه عبد لله وانه صالح وان الله اتاه رحمة من عنده وعلمه من لدنه

علما. كل ده كان يعلمه - [00:55:17](#)

من افعال الخضر انكر عليه وشدد عليه في بعض المواضع. ثم بعد ذلك فارقه. فلا بد ان تفهم ان الله لم يكثر من ذكر اياته في الكون والخلق ولم يكثر من الامر بالنظر في هذا الا لتصل - [00:55:33](#)

الى قناعة ان ان ربك حكيم واذا امتلأ قلبك بحكمة الله هذا هو المقدمة التي تعينك على ان تطيع امره من جهة وان تعلم ان امره هو المصلحة لك من جهة اخرى في فرق - [00:55:54](#)

الأتين على فكرة يا شباب في فرق بين ان تطيع الله لمجرد انك تسلم له وتحبه وتعظمه وتخاف منه هذه جهة عظيمة بلا شك ولا يؤمن انسان الا بها وبين ان تعرف ان ما امرك الله به هو الخير - [00:56:13](#)

ومن هنا تفهم لماذا لم يكتفي الله بامرنا بالاحكام؟ يعني ماذا لم يقل الله؟ صوموا صلوا وانما قال كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون لماذا - [00:56:31](#)

لماذا يقول وان تصوموا خير لكم؟ ليه لماذا؟ نظرك الى هذا المعنى وهو ان ربك حكيم. ان شاء الله خطر ببالي ان اتكلم عن آآ معنى ربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:56:47](#)

وابين خطأ كثير من الناس الذين يظنون ان الله يختار لمجرد المشيئة لأ الله سبحانه وتعالى لا يختار الا بعلم ولحكمة واذا علم الانسان العلم والحكمة من شيء ما ازداد تمسكا به - [00:57:03](#)

اما اذا لم يكن عالما منه الا مجرد الطاعة فانه ربما يمل. وربما يصعب عليه الامتثال. فهمنا كده يا شباب؟ وده امر شريف جدا لذلك انا ادعوك اذا قرأت كتاب الله حاول - [00:57:22](#)

ان تأتي الى المواضع التي ذكر الله فيها النظر والتفكير لتعرف ان هذا المعنى من اشرف المعاني التي جاءت في القرآن وانا يعني قريبا عملت درس اسمه محكمات القرآن في الايمان والاخلاق. ذكرت فيه هذا الامر - [00:57:37](#)

ان الله امرنا بالنظر في الكون لنعرف حكمته. بل ابعد من ذلك الشباب وادق من ذلك. لما الكفار تعجبوا ان يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو محمدا يعني - [00:57:56](#)

اكان للناس عجا ان اوحينا الى رجل منهم يعني بيقولوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين القريتين عظيم. فكان انكارهم من وجهين. الوجه الاول لماذا لم يرسل ملائكة؟ والوجه الثاني لماذا اختار محمدا؟ واضح؟ وهو ليس عظيما فينا - [00:58:10](#)

اه ولو انا لو توسعت في هذا الباب لا املك نفسي فيه يعني لا املك نفسي حينما اتكلم في هذا الباب واتكلم من انتقاص المشركين للنبي صلى الله عليه وسلم وسخريتهم منه وكيف اجاب الله وانتصر له. لا احب ان ادخل في هذا الباب دائما. لاني لا املك نفسي. واذا يعني اذا - [00:58:28](#)

خطر ببال هذه المشاهد لا يستطيع ان اكمل الدرس، فاحاول ان اتجاوزها ولكن ساذكر فقط فكرة وهي ان الله سبحانه وتعالى لاحز بقى ودي فكرة دقيقة جدا يا شباب في المواضع التي انكر فيها هؤلاء الجهلة - [00:58:48](#)

على اختيار الله لفت انظارهم الى النظر في خلق الله وايات الله. لماذا لان النظر في خلق الله وايات الله بانصاف يورث الانسان قدرا من اليقين في ان حكم الله هو احسن الحكم - [00:59:07](#)

لذلك سورة يونس وكل السور كل السور التي جاء فيها تعجب الكفار من اختيار الله في اي امر لابد ان يلفت الله نظر الناس الى النظر في الكون فكأنه يقول لهم - [00:59:30](#)

نظركم في يورثكم يقينا بان ربكم حكيم يوجب لكم ان تعرفوا ان الخير في حكمه وان الشر في مخالفة حكمه وهذا شباب باب عظيم جدا من من فقهه لابد انه سيزداد ايمانا - [00:59:47](#)

في فرق بين انك تقول لابنك ما تاكلش الشيبسي ولو كلته هضربك وبين انك تقول لابنك تعال كده يا حبيبي اما نقرأ انا وانت البحث ده في اضرار الشيبسي اه ده الموضوع هنا اعمق من مجرد ان هو يترك اكل الشيبسي عشان بيحبك - [01:00:09](#)

او يتركه فقط لانه خايف من العقاب او يتركوا آآ طاعة لامرك. لأ والا فهو ممكن هو بعيد عنك ياكله وممكن لو امن عقابك ياكله.

وممكن لو كبر في السن وخرج عن طوعك ياكله - [01:00:27](#)

لكن اذا عرف ان الخير له في تركه فسيكون اكثر تمسكا بتركه. يعني بالايه بالحكم او بالامر الذي امرته به الذي يقرأ احكام الله فقط من جهة انه الرب الحاكم - [01:00:44](#)

وليس من جهة انه الحكيم لا يمكن ان يكون بايمان من يقرأ احكام الله لانه الرب ولانه الحكيم ومن هنا تفهم لماذا اثنى الله على الصحابة بقوله ويرى الذين اوتوا العلم الذي انزل اليك من ربك هو الحق. ويهدي الى صراط العزيز الحميد. هذه قيلت في انها -

[01:01:04](#)

في اهل الكتاب وكذلك في علماء آ الصحابة ومن بعدهم وقال وليعلم الذين اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت له قلوبهم. وان الله لهادي الذين امنوا الى صراط مستقيم - [01:01:31](#)

يعني الله سبحانه وتعالى يبين هنا ان العبد الذي يطيع الله تعظيماً وحبا واجلالا وخوفا وطمعا وعلماً بحكمة الله يكون اكثر ايمانا وتسليماً وتصديقاً وعملاً وهذا بالضبط ما فرق الله به بين ضعفاء الايمان الذين لما ابتلوا بالقتل - [01:01:46](#)

في في الجهاد قالوا ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وبين الصحابة الذين لما رأوا الاحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله. وصدق الله ورسوله وما زادهم الا ايمانا وتسليماً من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله الى اخر الايات - [01:02:16](#)

لاجل ذلك الشاب اقول لكم وانا اكلمكم هنا من منطلق الاخ وليس المعلم او الشيخ نصيحة تعلم لنفسك اولاً. بمعنى وانت تستمع الى هذه الكلمات وانت تقرأ كتاب الله وانت تقرأ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:02:38](#)

اطلب الهدى لشخصك انت لديك لنفسك لايمانك هذا هو اول ما تفكر فيه واما اهم ما تفكر فيه هذا اعظم من ان يكون تعلمك لتجادل لتشرح لتعلم لأ هذه المرحلة الثانية انك تعلم الناس وتبلغ الحق - [01:02:59](#)

جميل بس فيه مشكلة عندنا يا شباب اننا حينما نقرأ نفكر كثيراً في اقناع المخالف وفي تعليم الناس وننسى انفسنا انا اقول لك فرق كبير جدا بين ان تفتح كتاب الله لنفسك - [01:03:17](#)

لنفسك انت انت بتقرأ لنفسك يعني انت بتفتح كده انا عايز اقول لك حاجة يعني بصراحة يمكن ان يكون عندي في اوقات كثيرة درس ولكن اقرأ المصحف فاقرأ معاني معينة - [01:03:33](#)

واشعر بمعاني ايمانية قل ان توجد في هذا الزمان يعني فحينها لا افكر ابدأ ان اترك المصحف. ليه؟ لان هذه الاوقات قليلة. فممكن اعتذر عن الدرس. ليه يا شباب لان في الاول والاخر انت كائنات تعلم او تبلغ الناس انت - [01:03:49](#)

اذا لم يكن عندك روافد ايمانية قوية انت هتضيع حياتك هتضيع لازم يكون عندك روافد ايمانية في العمل الصالح. فلما تلاقي بقى نفسك مفتوح لك الباب في شيء خلاص اثبت عليه شوية اصبر - [01:04:09](#)

انت فتحت قرأت اية لو استمعت الى اية وجدت قلبك فيها لا تترك هذا الموقف لسببين الاول لان قيمته عليك اعظم بكثير مما ستنقل اليه. الامر الثاني اننا شباب يعني صراحة انا بتكلم عن نفسي - [01:04:24](#)

يعني نعيش حالة من ضعف الايمان كبيرة جدا والواقع الذي صرنا نعيشه الواقع المفتوح صار يعرض علينا فتن عظيمة جدا. فحينما يصفو لك وقت تجد فيه قلبك فلماذا تنصرف عنه؟ لماذا تتسرع في تركه - [01:04:43](#)

والله انا لحظة واحدة اقف فيها مع اية واتدبر الآية واجد قلبي يتحرك لها عندي اعظم من اي لحظة لان ده مش ما عادش موجود اصلاً فهمنا يا شباب فانا انا بكلمك هنا ليه؟ لان عارف ان كثير من الشباب ينظروا الى العلم على انه كم - [01:05:03](#)

معلومات كم كتاب قرأت؟ كم درس شرحت؟ كم منشور كتبت؟ آ كم مثلاً مناقشة دخلت فيها كم مناظرة فهذا شباب آ حد بيقول الصوت انقطع لأ انا الصوت شغال زي ما هو - [01:05:23](#)

يعني انا شايف ان الصوت شغال ما جاليش اي اشارة ان هو انقطع فدي فكرة مهمة جداً يا شباب. لأ. العلم مش كده يا شباب. هذا هو صورة العلم وزخرف العلم. انما العلم هو شيء واحد بس. ما تحركت به لله. اي شيء اي شيء تعلمته؟ فاورثك - [01:05:40](#)

معنى جميلاً في خلقك او دينك او قلبك او اهلك هذا بالضبط هو اصدق ما يدخل تحت العلم اما الامور الاخرى هي جميلة. ولكن اذا



فقد الاول فلا معنى لها. لذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ من علم لا ينفع. فانا كثيرا يا شباب انتم تلاحظون - [01:06:01](#)  
هذا انا احب ان اصحح معنى طلب العلم عند الشباب المعاصر واجد ان كثيرا من الشباب تاهة ولم يفهم ما هو العلم يعني اهتم بانه  
يصور نفسه مع كوباية قهوة وجنبه الكتاب - [01:06:21](#)

يهتم بان هو آآ يقول انا آآ خلصت الدراسة الفلانية ودخلت في الدراسة الفلانية مع ان هو نفسه عارف ان ما فيش حاجة اتغيرت فيه  
كويسة فانشغاله بزخرف العلم وبصورة العلم هذا سينمو معه شيئا فشيئا الى ان يتوهم بجد - [01:06:36](#)  
ان هو من اهل العلم بينما هو من اهل الجهل واضح كده؟ فلذلك يا شباب الاصدق تصور للعلم هو ان ترى نفسك تتغير للافضل تحس  
بكده. والانسان مننا بيحس يا شباب - [01:06:54](#)

تحس ان في حاجات غلط كتير كنت بتعملها بطلتها الحسد كان عندك قاومته شهوة قاومتها كانت صعبة عليك جاهدت نفسك فيها  
انسان كنت تكره له الخير فاصبحت تحب له الخير - [01:07:09](#)  
وهكذا يا شباب. هذا شباب اصدق معنى للعلم وهذا هو اخص من من يوصف به الانسان بالعلم. عشان كده لما لما الشعبي والله هذا  
معنى جليل. قال له بعض تلامذة - [01:07:25](#)

ايها العالم الجليل قال تدري من العالم؟ العالم من يخشى الله. فكأنه يقول له العالم عند الله لا يعلمه الا الله. وده معنى جميل اوي يا  
شباب ان العالم فعلا - [01:07:41](#)

مش هو اللي انت شايفه عالم انما العالم هو العالم عند الله. يا رب الذي يعلم الله عنه انه تقي هو اعلم بمن اتقى هذه المعاني يا شباب  
هي اشرف ما ينبغي ان تبحث عنه - [01:07:56](#)

والله بعد كده بقى ممكن ممكن تكون انت بعد كده ضعيف في العلم ممكن تكون بتنسى حفظك ضعيف عادي. كل هذا متقبل اما  
حد بيقول حد بيقول ان ان الصوت مش شغال. انا انا الصوت شغال عندي كويس. يعني جاي قدامي ان الصوت ما فييهوش اي مشكلة  
- [01:08:11](#)

فممكن تكون المشكلة عند آآ من كتب هذا التعليق طيب نرجع تاني يا شباب. آآ اطلت عليكم في هذه الفكرة لكن ارجو ان تكون نافعة  
طيب الحمد لله الصوت شغال - [01:08:33](#)

طيب نكمل يا شباب آآ قال فقد رجع عمر عما كان آآ يقضي به. احنا وصلنا الى الفقرة الف مائة وستة وسبعين قال آآ قال الشافعي  
فقد رجع عمر عما كان يقضي به لحديث الضحاك. آآ - [01:08:47](#)

الى ان خالف آآ حكم نفسه واخبر في الجنين انه لو لم يسمع هذا لقضى فيه بغيره. وقال ان كدنا ان نقضي في مثل هذا برأينا وهكذا  
قال الشافعي هنا بقى الايه الاستنباط - [01:09:07](#)

طيب الحمد لله الصوت عالي الحمد لله قال الشافعي يخبر والله اعلم ان السنة اذا كانت موجودة بان في النفس مائة من الابل فلا  
يعدو الجنين ان يكون حيا سيكون فيه مائة من الابل او ميتا فلا شيء فيه - [01:09:21](#)

فلما اخبر اخبر بقضاء رسول الله فيه آآ سلم له ولم يجعل لنفسه الا اتباعه فيما مضى بخلافه وفيما كان رأيا منه ولم يبلغه عن رسول  
الله فيه شيء. فلما بلغه خلاف آآ خلاف فعله صار الى حكم رسول الله. وترك حكم نفسه - [01:09:39](#)

وكذلك كان في كل امره والله يا شباب هذا الاستنباط الاخير بديع. بديع لاجل ذلك الشباب انا احببت ان يكون لقائي معكم الاغلب فيه  
هو وتراث الائمة. ليه يعني انا مسلا احنا كنا ممكن ناخذ محاضرات - [01:09:59](#)

يعني انا اكتبها وممكن ناخذ محاضرات مثلا آآ اجمعها من كلامهم او اختصار للكتب. وممكن ناخذ محاضرات في كتب معاصرة سهلة  
لكن انا اذا قضيت الوقت معكم اه في هذا فانا كده عامل زي ما يكون واحد عنده موبايل فيه الف اوبشن وهو بس بيبعت منه رسائل.  
يعني ايه - [01:10:19](#)

يعني انا كده بديكم حاجة انتم ممكن توصلوا لها. انت ممكن تقرأ اي بحث معاصر وتفهمه فهمنا لكن يا شباب التعب اللي احنا بنتعبه  
في فهم كلام العلماء والتربي عليهم والله هذا يكسب معاني ايمانية ومهارية لن - [01:10:42](#)

في اي مصدر اخر عشان كده اريد منك انك تصبر. انا ليه قلت كده ان بعض الشباب بيبعث رسائل يقول يا شيخ احنا بنطول كتير في عشان نفهم الكلام. فانا بقول له ان - [01:10:59](#)

التطويل ده هو الذي ينفكك وليس ان اعطيتك النتيجة جاهزة. لو اعطيتك النتيجة جاهزة يبقى انا اضرك واضح كده يا شباب ان لو عقلتك تعود على النتيجة الجاهزة هذا يضرك - [01:11:12](#)

فهمت؟ طيب نرجع بقى تاني نقرأ كلام الشافعي الجميل الشافعون يريدوا ان يعلق على قول عمر ان آآ لو لم اسمع فيه لقضينا بغيره. طبعاً هو يريد ان يوظفها لفكرته - [01:11:25](#)

الشافعي حد بيقول ممكن نعطي فرصة لتلقي الاسئلة. حاضر. ممكن ان شاء الله نعطي بس يعني يا ريت اللي يكون عنده سؤال يجهزه من الان بحيث ان هو يكتبه بسرعة - [01:11:39](#)

اه بس في اخر الحلقة. يعني بعد بعد اذنكم يعني آآ قال الشافعي يخبر الله اعلم ان السنة اذا كانت موجودة يعني كأن الشافعي يقول ما الذي دار بعقل عمر ابن الخطاب رضي الله - [01:11:53](#)

عنه في هذا الوقت الشافعي بيقول آآ يخبر والله اعلم يعني عن عمر ان السنة اذا كانت موجودة بان في النفس مائة من الابل يعني ان السنة السنة بينت ان النفس واحد قتل واحد بالخطأ - [01:12:07](#)

فيكون ايه؟ في مائة من الابل او او مثلاً دية او اي الحكم المعروف فلا يعدو الجنين ان يكون حياً. يعني لو الجنين كان حي يبقى كده في مائة من الابل. تمام. او ميت. يعني هو اساساً ميت - [01:12:25](#)

فليس فيه شيء. خلاص طب طب ايه بقى لماذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم فيه بغرة فهمنا يا شباب اللي هو العبد او الامة فهنا كأن عمر بن الخطاب بيقول انا عقلي كان سيؤدي بي الى خلاف حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. جميل كده؟ هذا الشافعي يريد كده في - [01:12:41](#)

في هذا الموقف يريد ان يقول ان الانسان او الفقيه او المفتي او الحاكم او القاضي قد يخطر بباليه آآ امراً في حكم شرعي. ويرى انه الاوفق ومع ذلك اذا اتاه الحكم الشرعي فانه يصير اليه - [01:13:00](#)

قال آآ فلما اخبر بقضاء رسول الله فيه سلم له. يبقى ده ايه؟ ده الشاهد الثاني. الشاهد الاول انه خطر بباليه آآ خاطرة آآ خلاف هذا الحكم. ومع ذلك لما آآ ثبت عنده الحكم صار اليه - [01:13:15](#)

ولم يجعل لنفسه الا اتباعه. ولم يقل لا انا ساخالف الخبر الى آآ ما جاء في عقلي. فيما مضى بخلافه وفيما كان رأياً منه لم يبلغه عن رسول الله فيه شيء. يعني ان هو طلب من الناس ان يخبروه اذا كان آآ احد منهم عنده سنة - [01:13:32](#)

في هذا الامر. يبقى هذا يؤكد ثلاث امور الامر الاول ان عمر مع انه العالم الفقيه الحاكم القاضي كذا كذا المحدث ومع ذلك آآ طلب حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثانياً - [01:13:50](#)

انه لما آآ بلغه حكم النبي صلى الله عليه وسلم سلم له. مع انه في وقت تسليمه له كان يرى ان هذا الحكم آآ مخالف لما يظنه هو الاوفق. ومع ذلك سلم له. وهذا - [01:14:08](#)

من احسن ما قرره الشافعي في مسألة قبول خبر الواحد والرد على من قال آآ لابد ان يوافق قياس العقل ولا بد ان يوافق عمل الناس وهكذا طيب قال وفيما كان رأياً منه لم يبلغه عن رسول الله فيه شيء فلما بلغه خلاف فعله صار الى حكم رسول الله وترك حكم نفسه وكذلك كان في كل امر. يعني بيقول هناك - [01:14:25](#)

كثيرة جداً قال وكذلك يلزم الناس ان يكونوا. يعني بيقولوا الناس اذا كان عمر رضي الله عنه لزمه ذلك فيلزم كل الناس قال اخبرنا مالك عن ابن شهاب عن سالم ان عمر ابن الخطاب انما رجع بالناس عن خبر عبدالرحمن بن عوف - [01:14:52](#)

قال الشافعي يعني خرج الى الشأن اللي هو الحديث المعروف يعني حديث الطاعون يعني خرج الى الشام فبلغه وقوع الطاعون بها. الحديث المعروف يا شباب يعني الشافعية الشباب هنا يعني يعدد الوقائع كما قلت لكم ان الفقيه حينما يسوق الحديث غير المحدث -

الفقيه يسوق الحديث ليستدل به فربما يختصره. وربما آآ يقتصر على موضع الشاهد وربما يرويه بالمعنى وربما لا يعتني بذكر الاسناد اما المحدث فانه يعتني بذكر الروايات والالفاظ والاسانيد وهذا شباب اكبر - [01:15:27](#)

فرق بين البخاري ومسلم في طريقة عرض الاحاديث البخاري لكونه يغلب عليه الفقه قطع الاحاديث واختصرها وفرقها لانه يريد ان يوظفها تحت الابواب وكررها في اكثر من موضع بخلاف مسلم فانه يسوق كل الروايات في موضع واحد بالفاظها المختلفة ورواياتها المختلفة - [01:15:45](#)

بعض الناس يريد ان يفضل مثلاً مسلماً على البخاري او البخاري على المسلم في رأي ان هذا اختلاف التنوع. وكل منهم محسن في قصده كل منهم محسن فيما قصد. يعني كما ان البخاري - [01:16:09](#)

قطع الحديث ليوظفه تحت الابواب فمسلم احسن لكونه ساق لك كل الالفاظ والدوايات في موضع واحد حتى صفقة الحديث اكثر فهمنا يا شباب؟ وهكذا طيب انا قلت لك كده عشان تعرف ان الشافعي لماذا اقتصر على الحديث؟ لانه مشهور. فمش لازم بقى يذكر الحديث كله. قال ما لك عن جعفر بن محمد عن ابيه ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادري كيف - [01:16:24](#)

فاصنع في امرهم فقالوا له عبدالرحمن بن عوف اشهد لا سمعت رسول الله يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب. سفيان عن عمرو انه سمع بجالة يقول ولم يكن عمر اخذ الجزية حتى اخبره عبدالرحمن - [01:16:50](#)

اه لا خلاص احنا ده ده اللي هي الايه؟ دي دي اللي هي آآ احنا نبهنا على هذا الموضوع اظن اللي هو ان هذه احاديث مختصرة يعني هي روايات طويلة. ولكن الشافعي يختصرها. من يريد ان يتوسع فيها ممكن يقرأ الحاشية - [01:17:03](#)

اه اه قال ولم يكن عمر اخذ الجزية حتى اخبره عبدالرحمن بن عوف ان النبي اخذها من مجوس هجر. ركز بقى عشان تشوف الخاتمة الشافعي هنا ذكر بعض الاحاديث بغير اسناد او مرسله فسيعلق الشافعي - [01:17:20](#)

ليبين لك آآ منهجه في الاحاديث المنقطعة التي يذكرها في كتبه او في كتابه قال الشافعي يا ريت يا شباب نخط دائرة على هذا الموضوع. قال الشافعي وكل حديث كتبه منقطعا يعني مثلاً مرسل او بغير اسناد - [01:17:35](#)

او كتبت متنه دون اسناده قال وكل حديث كتبه منقطعا فقد سمعته متصلاً او مشهوراً عن من روي عنه بنقل عامة من اهل العلم يعرفونه عن عامة. ولكني كرهت وضع حديث لا اتقنه حفظاً وغاب عني - [01:17:52](#)

بعض كتبي وتحققت بما يعرفه اهل العلم مما حفظت فاختصرت خوف طول الكتاب فاتيت ببعض ما فيه الكفاية دون تقصي العلم في كل امره. يا سلام! رحم الله الشافعي رحم الله الشافعي وكتب اجره. والله العظيم الخمس سطور دول ممكن نعمل عنهم محاضرة في اشياء كثيرة جداً. خلينا كده نقف معها عشان - [01:18:09](#)

ادب بادب هؤلاء. واحد اول شيء ان الشافعي آآ لم يعتمد آآ في كتابته للاحاديث على ان المتلقي سيصدق ويسلم له لأ هذا دين. فيجب ان ان يعطيه المستندات التي يعتمد عليها. فهو يريد هنا ان يفسر لك - [01:18:33](#)

لماذا لم يذكر اسانيد هذه الاحاديث؟ طيب عدم ذكره للاسانيد ما سببه يا شباب اولاً خلينا نمشي حطة حطة في الفقرة يعني قال كل حديث كتبه يعني في هذا الكتاب او في غيره منقطعا يعني بغير اسناد. فقد سمعته متصلاً. يعني انا وقت سماعي له - [01:18:53](#)

لما انا سمعته وتلقيته كان متصلاً وكان ثابتاً وهكذا او يبقى اول شيء ان هو كان متصلاً بس انا نسيت. نسيت الاسناد او اني اختصرت الاسناد حتى لا اطيل. او - [01:19:17](#)

او مشهوراً عن روي عنه. يعني حديث. يعني انا لما اجي اتكلم معك واقول لك يا عم النبي صلى الله عليه وسلم قال انما الاعمال بالنيات النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً قال كذا وكذا. لما يكون الحديث مشهوراً معلوماً مش محتاج ان انا اقول لك والحديث في صحيح البخاري ومسلم. خلاص كده - [01:19:33](#)

طيب قال او مشهوراً عن من روي عنه بنقل عامة من اهل العلم يعرفونه عن عامة يعني امر يتناقله الناس لا يحتاج ان تبحث عن حجته واسانيد. قال ولكني كرهت وضع حديث شف يا سلام - [01:19:49](#)

ولكني كرهت وضع حديث لا اتقنه حفظاً. يعني هو كان يحفظ لكنه شاكك في الاسناد وهذا يؤكد لك ان الانسان يبذل في مجاله اكثر

من مجال المشاركة الشافعي هنا يشارك المحدثين لكنه ليس مثلهم. لا في الحفظ ولا في العلم بالرواية والعلل. لكنه مع ذلك -

[01:20:05](#)

لما لما اراد ان يروي حديثه وليس متقنا له لم يرضى ان يكتبه. يبقى ده يؤكد فيه الورع والتحري طيب وايه كمان؟ انه شهد على نفسه بانه ينسى. ولا يحفظ ويغيب عنه. كل هذا ما كانش عنده مشكلة يا شباب. ما عندوش مشكلة - [01:20:28](#)

مشكلة ابدأ انه يقول اني غلطت وانه يرجع عن غلطه وانه يقول انا اشك اظن مش فاكرك نسيت ما كانش عنده مشكلة المشاكل دي يا شباب موجودة فينا المشاكل دي كلها موجودة فينا - [01:20:45](#)

يعني انا لو لو اتكلمت عن الموضوع ده والله احنا ربنا يسترنا يعني ربنا يغفر لنا تقصيرنا المشاكل اللي عندنا من كل الاتجاهات مشاكل دينية ومشاكل ايمانية ومشاكل في العمل الصالح ومشاكل فنية ومشاكل في الورع - [01:20:59](#)

في الجرأة مشاكل في حاجات كتيرة يعني الواحد مننا بيكون ما طلّش من البيضة وآآ مكسوف يقول انا غلطت او يغير رأيه. او يعدل شئ كتبه انما دول ائمة كان لهم اتباع وبيقول لي ان انا غلطت وبنسى ومش حافز وغاب عني - [01:21:15](#)

طيب قال وغاب عني بعض كتب يعني ما كانش آآ ما كانش عنده الكتب اللي اللي هي سجل فيها الاحاديث وهذا يؤكد ان الانسان لما بيعتمد على كتبه بيكون افضل - [01:21:33](#)

قال وتحققت بما يعرفه اهل العلم مما حفظت. يعني انا الاحاديث التي حفظتها كنت متأكد انها صحيحة لكني نسيت اساندها فهمنا كده؟ بس انا عارف انها صحيحة قال وتحققت ما يعرفه اهل العلم مما حفظت فاخترت خوف طول الكتاب بهذا ايضا من المقاصد.

في مقصد ان هو نسي وخايف يعني لا لا يضبط - [01:21:43](#)

والامر الثاني ان هو اساسا تحقق من الاشياء فاخترها خوف طول الايه؟ الكتاب. فاتيت ببعض ما فيه الكفاية. يعني ذكرت من المتن ما يفيد آآ المتلقي آآ الحديث يعني يقول لك ايه زي ما احي اقول لك كده حديث الطاعون خلاص عرفنا آآ او حديث صلح الحديبية

خلاص ما هو معروف بقى - [01:22:05](#)

ما زي ما بقول لك القصة على فكرة يوم مثلا ابي جندل. ما خلاص معروف يوم ابي جندل. انا لازم بقى احكي لك فهمنا كده طيب قال فاتيت ببعض ما فيه الكفاية دون تقصي العلم في كل امر. يا ريت يا شباب نخط خط او دايرة حوالين هذا - [01:22:27](#)

فقبل عمر خبر عبدالرحمن آآ ابن عوف في المجوس فاخذ منهم وهو يتلو القرآن من الذين اوتوا الكتاب حتى يأتوا الجزء بتاع يده وهم صاغرون ويقرأ القرآن بقتال الكافرين حتى يسلموا - [01:22:42](#)

هو لا يعرف فيهم عن النبي شيئا وهم عنده من الكافرين غير اهل الكتاب فقبل خبر عبدالرحمن في المجوس عن النبي فاتبعه. يا

سلام! ماذا يريد ان يقول الشافعي هنا - [01:22:52](#)

الشافعي يريد ان يقول ان حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي بلغه عبدالرحمن عمر رضي الله عنه ليس موجودا في كتاب الله بل قد يبدو انه يخالف كتاب الله. قد قد. لماذا؟ لان الله بين ان الجزية تؤخذ من اهل الكتاب. هذا اولاً. ثانياً - [01:23:03](#)

الله قال في الكفار مثلاً آآ يعني آآ تقتلون تقتلونهم او يسلمون او يعني اي شئ. يعني كأنه يبين انهم اما ان واما ان يسلموا ليس لهم خيار ثالث بعكس اهل الكتاب في مثلاً اللي هو الجزية - [01:23:24](#)

فمع ان عمر رضي الله عنه آآ رضي الله عنه عنده كل هذه المعطيات ان كتاب الله بين او ذكر اهل الكتاب الذين اوتوا الكتاب وكمان ان في القرآن قتال قتال الكافرين حتى يسلموا. والحديث اللي هو امرت ان يقاتل الناس حتى مثلاً ايه؟ يشهدوا ان لا اله الا الله -

[01:23:40](#)

وهم عنده من الكافرين غير اهل الكتاب. يعني المجوس غير اهل الكتاب. ومع كل ذلك قبل خبر عبدالرحمن في المجوس عن النبي فاتبعه. وده وجه الشاهد يا شباب. يعني الشافعي رحمه الله لا يعطيك الدليل او النص بل يفسره لك ويستخرج لك منه اكثر مما هو

فيه - [01:24:00](#)

زي ما يكون واحد كده بيقول لك ممكن تديني شوية مائة فانت قلت له لا تعال ده انا هاغديك واشربك مية واشربك عصير مسلاً

هاديك اي حاجة كمان يعني ايه شافعي لا يعطيك فقط المعلومة التي تحتاجها وانما يزيدك - [01:24:21](#)  
قال وحديث بجالة موصول قد ادرك عمر بن الخطاب رجلا آآ وكان كاتباً لبعض ولاته آآ طيب يعني هو كانه بيتكلم هنا عن الاليه  
الاتصال اتصال الاسناد يعني. فان قال قائل قد طلب عمر وهنا بقى ايه ده اشكال. طيب خلينا نقف عند هذا الاشكال يا شباب -

[01:24:37](#)

لان الاليه هذا اشكال جديد ان اشياء يشكل بها بعض الناس على ان الصحابة لم يقبلوا خبر الواحد. ان هم طلبوا اكثر من راوي  
للحديث حتى يقبلوا روايته. اظن كده احنا خدنا طيب يا شباب لو حد عايز يعمل آآ - [01:25:00](#)  
لو حد عايز يسأل سؤال آآ ازن احنا كده خدنا تقريبا ساعة ونصف او ساعة وربع لو حد عايز يسأل سؤال يا شباب آآ خلينا نترك يعني  
نعطيكم وقت كده عشر دقائق - [01:25:21](#)

كده ازن بالعشر دقائق دقائق هنكون كملنا الساعة ونصف بعدها لا تنسوا ان احنا عندنا رسالة صغيرة جدا لابن تيمية اتفقنا ان احنا  
سنأخذ آآ الاستازة اميمة بتسأل كيف يمكن الجمع بين الدراسة في - [01:25:39](#)  
اه برنامجين والدراسة الحرة في مجال مختلف عن البرنامجين. الدراسيين والاستفادة منهم على الوجه المطلوب طيب هو آآ هو انا  
هستأذن حضرتك ان السؤال ده انا سأجيب عنه ولكن في الدرس الخاص - [01:25:58](#)  
آآ الدراسة عن بعد. يعني انا عامل آآ دورة اسمها الدراسة عن بعد اعطيت فيها ثلاث محاضرات واستقبل فيها الاسئلة من هذا النوع  
استأذنك يعني بدون احراج يعني ان احنا نجعل الاسئلة الخاصة بهذا الدرس في هذا الكتاب - [01:26:15](#)  
آآ وان نجعل الاسئلة الاخرى اما في آآ مثلا آآ في هذا التعليق اجيبك عليه كتابة. او آآ نجعلها في الدورة الخاصة او باي وسيلة اخرى آآ  
تشائين. ولكن انا في رأيي ان احنا لو قصرنا الاسئلة على موضع الدراسة ربما ان شاء الله يكونوا افضل - [01:26:36](#)  
طيب جميل اه يعني اذا كنت سمعت المحاضرات ان شاء الله سيأتي معنا في المحاضرة القادمة كيف تحضر درسا وستكلم ان شاء  
الله بعدها كيف يمكن ان نجمع بين اكثر من دورة ان شاء الله - [01:26:54](#)  
اه لو احد له سؤال يا شباب قبل ان نختم لان عندنا رسالة قصيرة للامام ابن تيمية اللي هي آآ صفحة تسعة وعشرين من جامع  
المسائل. الرسالة تقريبا ثلاث صفحات هناخذها سريعا ان شاء الله. يعني كل - [01:27:07](#)  
اليوم نتسلى اذا كان عندنا وقت نتسلى في رسالة من الرسائل القصيرة الى ان يأتي معنا يعني الى ان يتدرب الشباب حتى ندخل في  
الكتب اللي هي اكثر صعوبة لو احد عنده سؤال يا شباب يكتبه - [01:27:22](#)  
وحتى لو احنا اغلقنا الدرس وعندك سؤال ممكن تعلق به وان شاء الله يعني اشوفه واجيبك عنه. بارك الله فيكم يا شباب وجزاكم الله  
خييرا يعني عندنا درس اخر ان شاء الله نصف ساعة بالضبط - [01:27:34](#)  
يعني ممكن يكون ثلث ساعة ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:27:44](#)